

سليم بن قيس

[131] يا أبا الطفيل، وإني لو دخلت على عامة شيعتي الذين بهم أقاتل، الذين أقروا بطاعتي وسموني (أمير المؤمنين) واستحلوا جهاد من خالفني، فحدثهم شهرا ببعض ما أعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وبعض ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرقوا عني حتى أبقى في عصاة حق قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي. ففرغت وقلت: يا أمير المؤمنين، أنا وأشباهي نتفرق عنك أو نثبت معك؟ قال: لا، بل تثبتون. ثم أقبل علي فقال: إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة: ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان. يا أبا الطفيل، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض فارتد الناس ضللا وجهالا (2)، إلا من عصمه الله بنا أهل البيت. قراءة أبان كتاب سليم على ابن أذينة وتسليمه إياه قال عمر بن أذينة: ثم دفع إلي أبان (كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري)، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلا شهرا (1) حتى مات. فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري الهلالي، دفعه إلي أبان بن أبي عياش وقرأه علي. وذكر أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليه السلام فقال: (صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه). (2)

_____ (2). في (د): فارتد الناس بعده كفارا. (1).

(ب): شهرين. (2). في مختصر البصائر: (هذه أحاديثنا صحيحة)، والظاهر أنه نقل بالمعنى.
